

شمال أفريقيا في ما قبل التاريخ.

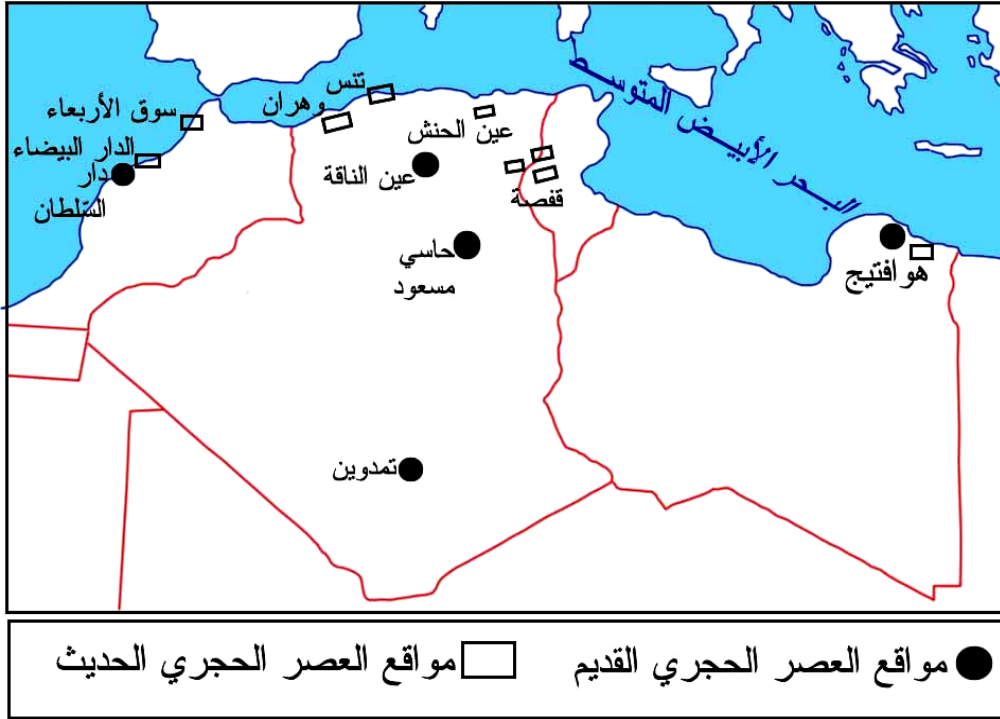
- 1- خصائص الوسط الطبيعي
- 2- المراحل الكبرى لعصور ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا
- 3- العصر الحجري الحديث في شمال إفريقيا
- 4- نمط معيشة الإنسان في شمال إفريقيا

1- خصائص الوسط الطبيعي

الهدف: يطلع على تاريخ المغرب القديم و يدرك خصائص و ثراء كل حضارة.

- ماذا نقصد بشمال قارة أفريقيا ؟

يقصد بشمال أفريقيا ،الجزء الشمالي منها،بما في ذلك الصحراء الكبرى.



الشكل 1: مواقع ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا

قارة: جزء شاسع من اليابس محاط بمياه من كل جانب وعددها خمس هي: إفريقيا،أربا، آسيا،أمريكا و استراليا.

من خلال قراءتك للمعلومات الواردة في الدرس، تلاحظ أن إفريقيا كان مستقرا للإنسان القديم.

-كيف كان مناخ شمال إفريقيا فيما قبل التاريخ؟هل كان كما هو عليه اليوم؟

بالطبع لا ، كانت طبيعة شمال القارة في تلك الفترة مختلفة على الطبيعة المعروفة اليوم ، لأنه كان يسود المنطقة ، مناخ ممطر ودافئ ، مع نبات كثيف و متنوع.تعيش فيها أنواع كثيرة ومتعددة من الحيوانات ، وتجري بها انهار.

- ترى ، كيف كانت البيئة الصحراوية فيما قبل التاريخ ؟

لم تكن الكثبان الرملية والأراضي القاحلة كما هي عليه اليوم . وذلك لوفرة المياه التي جعلت

مناخ هذه البيئة رطباً ،دافئاً وممطراً .وهذا طبعاً مما سمح بتنوع الغطاء النباتي.

الغطاء النباتي: هي النباتات التي تنمو في منطقة معينة دون تدخل الإنسان وتختلف باختلاف الطابع المناخي.

-لماذا إذن هذا الفرق في مناخ ما قبل التاريخ ؟

ومناخ عصرنا الراهن ؟

الفرق في ذلك راجع للتغير المستمر الذي عرفتة البيئة الصحراوية .نتيجة للتقلبات التي طرأت على المناخ الذي تخللته فترات من الجفاف ، أدّى ذلك إلى قلة الغطاء النباتي وجفاف الأنهار والأودية وانقراض بعض الحيوانات.

- كيف واجه إنسان شمال إفريقيا هذه التقلبات المناخية ؟

في البداية كان يعيش حياة عادية إلى أن تحولت مساحات شاسعة في أواخر العصر الحجري إلى صحراء قاحلة لذلك رحل إلى المناطق الشمالية والواحات و حول المسطحات المائية بحثاً عن ظروف أكثر ملاءمة لنشاطه (الرعي،الزراعة، البحث عن المعادن...).

الخلاصة

سكن الإنسان منطقة شمال أفريقيا منذ عصور قديمة جداً ،واستطاع أن يتكيف مع الظروف الطبيعية السائدة .

وتأقلم مع التغيرات المناخية والبيئية الطارئة فبحلول الجفاف وظهر الصحراء . زحف نحو المناطق الرطبة بحثاً عن بيئة مناسبة .

2- المراحل الكبرى لعصور ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا

الهدف: يدرك تفاعل إنسان المغربي مع الحضارات الوافدة إليه و مساهمته الإيجابية فيها.

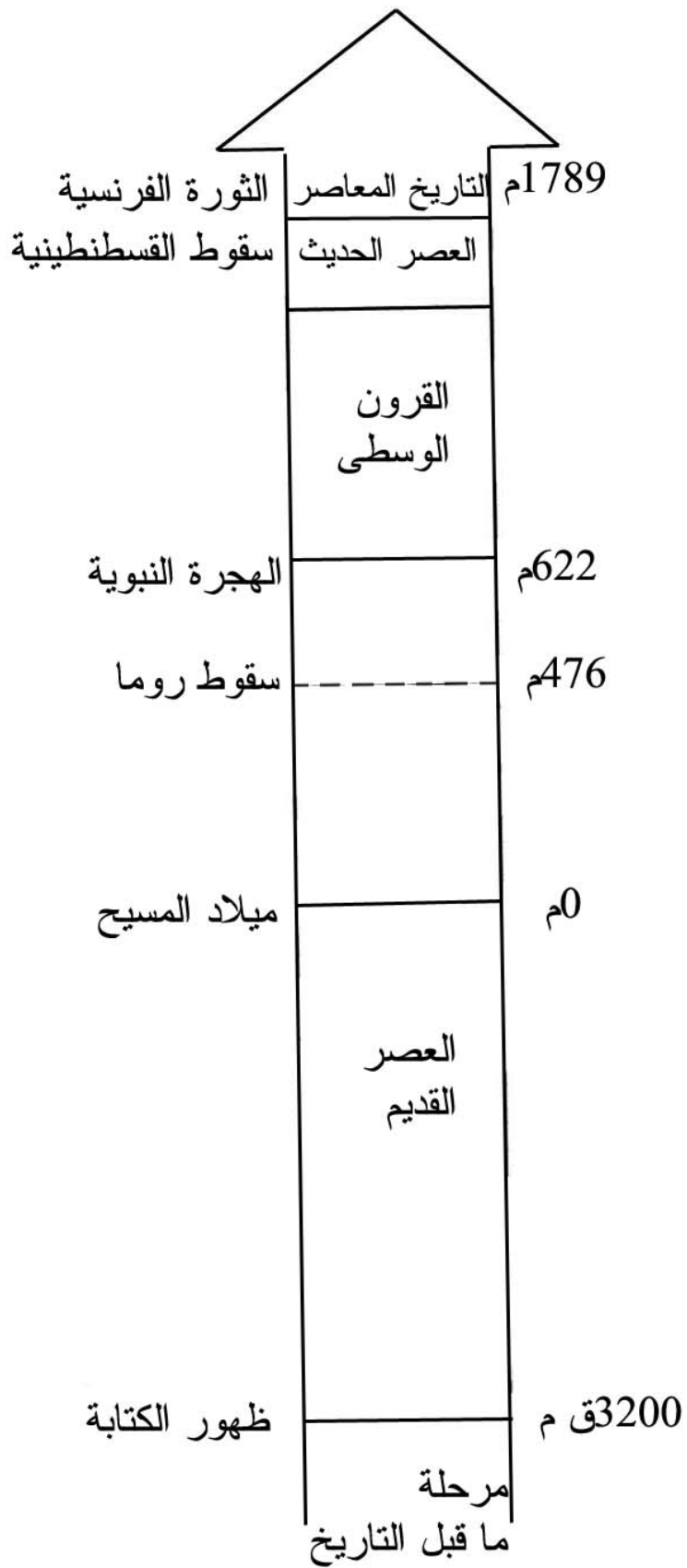
- كيف تثبت بأدلة مقنعة أن الصحراء الجزائرية مثلاً كانت بالفعل مأهولة، وذات طبيعة رطبة ؟استخلص دور المناخ في توزيع السكان الإجابة: بالفعل كانت الصحراء الجزائرية مأهولة وذات طبيعة رطبة ومطيرة. وقد اتضح لنا ذلك من خلال الآثار التي تركها الإنسان	من خلال دراستك السابقة لمناخ شمال إفريقيا فيما قبل التاريخ لاحظت أن مناخها كان ملائماً جداً لتعميرها من طرف الإنسان البدائي. - فماهي أهم المراحل التي مرت بها حياة الإنسان البدائي في شمال إفريقيا؟
--	---

مرت حياة الإنسان في شمال إفريقيا خلال عصر ما قبل التاريخ بنفس المراحل التي مرت بها حياة الإنسان في أية منطقة من العالم . - على أي شيء ارتكزت جهوده في العصر الحجري القديم ؟ خلال العصر الحجري الأول كان جهد الإنسان في شمال إفريقيا. مركزا على الصيد والجمع والالتقاط (ثمار برية، جذور النباتات...)	كالرسومات والنقوش الصخرية التي احتوت على صور لبعض الحيوانات والنباتات التي لاتعيش في الصحراء وانما في الأراضي الرطبة كالقيلة و الأحمره الوحشية بالإضافة إلى بعض بقايا النباتات كجذور الأشجار المغروسة في الرمال و بعض الأدوات التي كان يستعملها سكان هذه المنطقة. للمناخ تأثير كبير على التوزيع السكاني منذ العصور الحجرية. كان يبحث الإنسان دوما على الظروف المناخية الملائمة (الحرارة المعتدلة والأمطار) لممارسة نشاطاته.
--	---

- كيف تغيرت حياته خلال العصر الحجري الجديد ؟ في هذا العصر بدأ يحل الجفاف تدريجيا في المنطقة، مما نتج عنه ندرة في الثروات النباتية والحيوانية والمائية اضطرته إلى اللجوء إلى الواحات والأودية والمناطق الشمالية لمواصلة حياته . - إلى أي مدى تطورت الحياة في شمال إفريقيا ، خلال العصر المعدني ؟ بعد أن توصل الإنسان إلى ممارسة الزراعة والرعي والصيد، استطاع في هذا العصر ان يستغل المعادن التي اكتشفها كالححاس والقصدير ثم الحديد . وصارت معظم أدواته من المعادن .	يعتبر شمال إفريقيا مهد الإنسان القديم. كيف ذلك؟ الإجابة : بلى ، يعد شمال إفريقيا مهد الإنسان القديم ، والدليل على ذلك هو تلك المواقع المختلفة للعصور الحجرية القديمة والحديثة التي اكتشفت في هذه المنطقة أين كان يمارس الإنسان القديم الزراعة
---	--

الخلاصة

إن إنسان شمال إفريقيا ما قبل التاريخ ، عرف تطورات حضارية مماثلة لتلك التي مر بها أي إنسان في أي مكان من العالم حينئذ. إلا انه كان سباقا في ابتكار منجزات مادية و معنوية معتبرة.

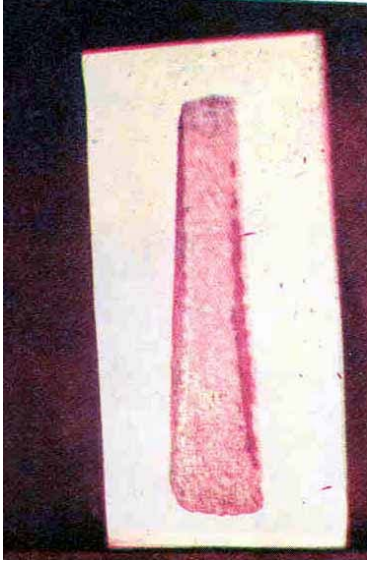


3- العصر الحجري الحديث في شمال أفريقيا

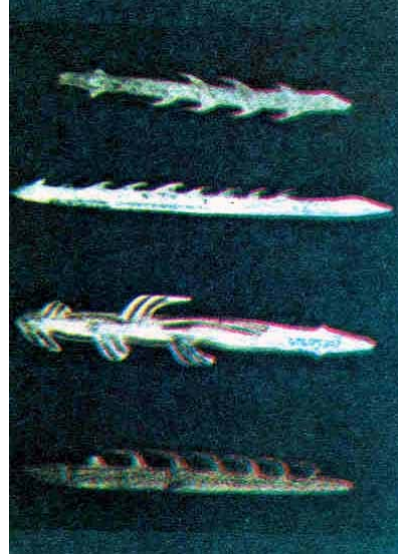
الهدف: يتمرس على اكتشاف المعرفة التاريخية من خلال المستندات (شواهد أثرية

الإجابة: مارس الإنسان القديم الزراعة على ضفاف الأنهار والبحيرات ، معتمدا على فيضاناتها لسقي المحاصيل . ثم توسعت لتشمل كل المناطق السهلية .
- لماذا استأنس الإنسان القديم الحيوانات؟
الإجابة: استأنسها لاستخدامها في بعض الأغراض والاستفادة من لحومها وأنيابها وجلودها وأصوافها.

استعمل الإنسان القديم في شمال إفريقيا في البداية أدوات عظمية وحجرية لفترة محددة ثم استبدلها بأدوات أخرى . ماهي ؟
لقد طور أدواته السابقة من حيث الشكل ، ثم أضاف إليها مواد أخرى مثل الأواني الفخارية ، ونسج الألبسة من الكتان . انظر الشكلين (1) و (2)



الشكل 2



الشكل 1



الشكل 3

قارن بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث في شمال إفريقيا في الجدول التالي:

العصر الحجري القديم	قارن بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث في شمال إفريقيا في الجدول التالي:
دام حوالي مليون سنة.	العصر الحجري الحديث
كانت الأدوات معظمها حجرية وعظمية.	دام حوالي 8 ملايين سنة.
لم يعرف خلاله الإنسان الاستقرار لتقله المستمر بحثا عن الصيد وعن الغذاء (الجمع و الالتقاط).	تحولت الأدوات إلى أدوات فخارية.
كان مسكنه الكهوف والمغارات.	بعد تركزه في الأراضي الرطبة عرف استقرارا حول هذه المناطق
	أصبح مسكنه بيتا مصنوعا من الطين و الحجارة

- على ماذا يدل هذا التغيير ؟

يدل هذا التغيير على أن الإنسان دخل في عصر جديد.

- فما هو هذا العصر ؟

هو العصر الحجري الحديث (راجع درس العصور الحجرية السابق).

- أين استقر الإنسان القديم في شمال إفريقيا خلال هذا العصر بالتحديد؟

عرف الشمال الإفريقي نزوحاً من الأراضي الجنوبية التي بدأت تتحول إلى أراض قاحلة، نحو الأراضي الشمالية الرطبة وحول المسطحات المائية و الواحات.

- كيف تغيرت معيشة الإنسان ونشاطاته خلال هذا العصر؟

تميز هذا العصر بتطور الإنسان في معيشته ولباسه و عمله حيث مارس الزراعة و صنع الأدوات الفخارية

انظر الأشكال 1 و 2.



الشكل 2 حياة إنسان شمال إفريقيا من خلال بعض الرسوم الصخرية



الشكل 1 إنسان شمال إفريقيا وهو يصطاد

- هل توقف تطور إنسان

شمال إفريقيا عند هذا الحد

فيما قبل التاريخ ؟

الإجابة: بالطبع لا. لقد سبق

وان عرفت ذلك في درس:

العصور الحجرية القديمة أن

هناك عصرا ثالثا يسمى

العصر المعدني. تم خلاله

اكتشاف المعادن كالنحاس

والقصدير ثم الحديد والتي بدأ

يستعملها لصنع أدواته حيث

عرف الإنسان خلال هذه

المرحلة تطورا ملحوظا.

وبدأ ينسج الألبسة كما انه استأنس الحيوانات، واستفاد من لحومها و جلودها و أصبح يختار الحبوب والفواكه التي يزرعها وعرفوا الاستقرار، لذلك بنى القرى و المساكن من الطين والحجارة.

انظر الشكل



4- نمط معيشة الإنسان في شمال أفريقيا.

الهدف: يتعرف على أساليب نمط معيشة الإنسان المغربي.

لقد عاش الإنسان البدائي في شمال إفريقيا حياة بسيطة جداً، نظراً لتفكيره البسيط. إلا أن جميع النشاطات التي مارسها عرفت تطورات حسنة تدريجياً من نمط معيشته.

- فما نوع النشاطات الاقتصادية التي كان يمارسها؟

لقد مارس في بادئ الأمر الصيد البحري (الأسماك) والبري (الغزلان، والحمار الوحشي) بالاستعانة بالأدوات الحجرية والعظمية.

- كيف كانت زراعته بعد أن كان يلتقط و يجمع الثمار و جذور النباتات؟

أكتشف الزراعة فمارسها وأنتج الحبوب خلال العصر الحجري الحديث واستخدم الحيوانات

التي استأنسها لمساعدته .

- كيف كانت صناعته ؟

صنع منذ القديم أدوات عظمية وحجرية طورها إلى أدوات و أوان فخارية، وانطلاقاً من العصر المعدني اكتشف المعادن و ظهرت صناعات معدنية بسيطة استغلها في تطوير أدواته.

- أين كان يسكن؟ وكيف كان يتعامل مع جيرانه؟

كان يسكن في المغارات و الكهوف. ثم بنى البيوت من الطين و الحجارة فظهرت القرى.

و مارس التبادل التجاري مع الشعوب المجاورة له.

- مما كان يشكل ثيابه ؟

لمعلوماتك:

تعتبر منطقة شمال إفريقيا من أعلى المناطق في العالم بالرسوم الصخرية وبالإضافة إلى ذلك تم العثور في مواقعها الأثرية على: أدوات حجرية (كفؤوس، مكاشط ، خناجر ، رؤوس سهام رماح) وحلي (اساور، قلائد تمائم

كان يستعمل أوراق الأشجار وجلود الحيوانات (الأسود و النمر) ثم أخذ ينسج الألبسة انطلاقا من العصر الحجري الحديث.

- ما هي مظاهر ثقافته ومعتقداته الدينية ؟

كان إنسان شمال إفريقيا فنانا مبدعا، نجح في التعبير عن أحاسيسه ومشاغله بالرسوم و النقوش الصخرية كما استعمل عقله بشكل رائع لتطوير أدواته ونشاطاته اليومية رغم بساطة تفكيره. أما معتقداته الدينية فكان يعبد بعض الظواهر الطبيعية (القمر، الشمس، الريح، المطر) خوفا منها وكان يقدم لها ضحايا وقرابين بشرية كما آمن البعض بالحياة الثانية بعد الموت.

الخلاصة :

خلال أقدم العصور الحجرية عاش الإنسان في شمال إفريقيا حياة الترحال و التنقل بغية تلبية حاجاته و القيام بنشاطاته . إلا أنه عرف الاستقرار منذ العصر الحجري الحديث. ليمارس الرعي والزراعة ضمن جماعات. اتخذت المساكن من الطين والحجارة لتدعيم استقرارها واستئناف تطورها الحضاري .

أقراط). وآواني مزخرفة صنعت من بيض النعام والفخار و النحاس وتمدنا تلك الأدوات و الرسوم والأواني المزخرفة بتفاصيل كثيرة عن بيئة إنسان شمال أفريقيا ونشاطه الاقتصادي والفني أما معلوماتنا عن معتقداته الدينية وطرق إرضاء الآلهة وإيمانه بحياة أخرى ما بعد الموت. فنستخلصها من دراسة طرق الدفن ، ومن تحليل بعض الرسوم التي تظهر طقوسا .